

## ٨. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ما زلنا في هذا الكتاب المبارك في كتاب معالم في طريق طلب العلم. وصلنا للكلام على آيات نتكلم على مسألة آ طالب العلم عند شراء الكتاب واقتنائه. يتكلم عن هذه المسألة. قال المصنف حفظه الله. نعم - [00:00:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد والصلاة والسلام على رسول الله حفظه الله طالب واجمع عند شراء الكتاب واقتنائه من المعلوم ان الشك طالب العلم باقتناء الكتب امرا مثلفا. وطلبة الشغف وماذا؟ معنى الشغف؟ حب. حب حب الشديد. نعم. حب الشديد. امر مسلم يعني متفق عليه. لا يختلف فيه الناس. نعم - [00:00:38](#)

شغف الرجل بالشئ اي احبه حبا شديدا. وطلبة العلم في هذا الشغف وحب الكتب والمراجع ما بين مستقل ومستكثر. خاصة في هذا الزمن. الذي تيسرت وكثرت فيه وسائل الطبع واصبحت دور النشر والتوزيع تتنافس في المسابقة على محاولة التصدر في باب التحقيق واخراج الجديد - [00:01:18](#)

وهذا ولله الحمد والمنة من فضل الله على العلم واهله وطلابه ولا بد من الاشارة له ان بعض ما ينشر لا يخلو من خلل فيه بحسب الكاتب او المحقق. بعد ما ينشر ما يؤلف من الكتب وهذا وقع تراه كثيرا يعني - [00:01:48](#)

من نقص اما من الكاتب خاصة اذا كان من المعاصرين نعم لان لنقص علم الخلق عن علم السلف واما بسبب المحقق الكتاب يكون يعني اه من كتب المتقدمين. فئة المحقق فيخطط المؤلف فيما لم يخطئ فيه. وكم من عائب قولنا صحيحا - [00:02:08](#) من الفهم السقيم. يعني يخطئ المؤلف وينسب له الخطأ وهو المخطئ المحقق هو المخطئ. بل يحكم ويغير النص. يعني احيانا يغير نص المؤلف الاصيلي نعم بحجة انه يرى ان هذا هو الاصح. وهذا من التجني على صاحب النص الاصيلي؟ نعم. ويكون الخل معروفا عند - [00:02:28](#)

مشايخ العلم وطلابه متمكنين في الطلب. ليس من الطلب المتمكن. وفي الطلب صحيح. تمكن فيه وتمكن ان تمكنت تمكن الرجل في علم الطب. وتمكن من علم الطب يتعدى بالحرفين. نعم - [00:02:48](#)

وعودا على بدء يقال ان هناك بعض الامور التي تعين طالب العلم عند عزيمة على شراء الكتاب او الكتب رأيت بيانا لعلها تكون معينة لهم في اختياره للكتب التي يريد ابتلائها. فمن ذلك اولا استشارة بعض - [00:03:08](#)

شيخ او طلبة العلم المشهود لهم قبل اقتناء الكتاب المراد شراؤه. سانيا اذا كان الكتاب المراد شراؤه شرحا لكتاب معين فينبغي التأكد هل هناك شروح اخرى للكتاب؟ فان كان هناك شروح اخرى فعليه - [00:03:28](#)

يتأكد ايضا اي تلك الشروح اجمعها واكثرها علما. سادسا اذا وقع الاختيار على شرح معين لكتاب معين فالعودة التأكد من طبعا الشرح المقصود. فان كان له اكثر من ضبعة على السؤال عن اجمل الطبقات. رابعا اذا كان الكتاب مراد شراؤه محققا فليحرص على اجود

النسخ - [00:03:48](#)

خامسا اذا كان الكتاب يتكون من عدد من الاجزاء فالمطابق ورقم الجزئي ركن جزء مكتوب على الغلاف الخارجي. على الركن الداخلي للتأكد من مطابقة الترقيم. مش ممكن يكون مكني مكتوب عليه - [00:04:18](#)

المجلد الثالث من الخارج وفي الداخل المجلد الثاني. فيكون المجلد مكرر يعني. تحدث احيانا يعني ان كان نادرا. قد تحدث احيانا ليس محاولة التصفح السريع لصفحات الكتاب او الكتب وخشية وجود بياض في بعض الصفحات. سمعنا الحرص - 00:04:38 على النسخة المجددة وذات الخط الواضح. قال الذهبي من الامور التي يشق بها المحدث تحصيل النسخ المليحة. المليحة. مليح يعني جميل. التي يشغف بها المحدث يحبها حبا شديدا. تحصيل النسخ المليح - 00:04:58 الجميلة. الحرص على النسخ المجددة لان الغلاف في الغالب يقطع. هذا مجلد. اما اذا كان غلافا رقيقا مع كثرة الاستخدام يقطع يعني. نعم. سامعني اذا كان الكتاب كبيرا فان استطاع ان يتصفح فهرسه ففي ذلك خير كثير - 00:05:18 لانه اذاك يعرف محتوى الكتاب اجمالا. وفي رأيي هذا من اهم الفوائد خاصة في المطاولات. يعني بعض طلبة العلم يشترون كتباً من المطاولات ولا يعني ينظرون في الفهارس. وبعد ذلك يظن انه حصل خاصة مثلا في المجلات الدورية. في المجلات هناك مثلا مجلات مثل مجلة الجامعة الاسلامية مجلة - 00:05:38 مجلة الامة الكويتية. هناك مجلات في ابحاث محكمة. ابحاث فقهية محكمة تجد في المجلة الواحدة ستة او سبعة ابحاث وهذه المجلات تكون سلاسل يعني. فممكّن انت تبحث عن مسألة فقهية تظن انها ليست موجودة. وهي موجودة عندك في المكتبة. موجودة عندك في المكتبة. وافضل شيء ان تكتب هذا الفهرس - 00:05:58 اما ان تكتبها بخط اليد واما ان تصورها في ورقة وان تلصقها في المكتبة حتى اذا احتجت بعد ذلك الى مسألة من المسائل تنظر في هذه الفارس فان وجدت المسألة تستطيع ان ترجع - 00:06:18 الكتاب الذي فيه المسألة هذا يعني يسهل لك الاستفادة من هذه الكتب بدلا من ان يكون عندك الكتاب وانت تتعب في البحث عن المسألة بلا فائدة والكتاب عندك اصلا. نعم - 00:06:28 قال تاسعا عدم اهمال الكتاب. برمي او اتكأ عليه او ما قال نعيم ابن ناعم لما سئل الامام احمد اضع الرجل الكتب تحت رأسه؟ قال اي كتب قالت كتب الحديث قال اذا خاف ان تسرق فلا بأس. واما ان يتخذها وسادة فلا. نعم. اذا خاف ان تصرخ - 00:06:38 فلا بأس يعني كانوا يخافون من سرق الكتب. يبدأ لسرقة الكتب والاحذية امر امر القضيبي يعني. سرقت الكتب والاحذية عاشرالاقتصاد الهاتفي بالمكتبات ودور النشر للسؤال عن وجوه الكتاب ومعرفة تفاوت الثمن - 00:07:08 كفر بذلك لك امران حفظ بعض وقتك وحفظ بعض مالك. الحادي عشر مما ينبغي ان يحذر منه طالب العلم ان يكون همه ومقصده الوحيد في شراء الكتب هو التكثر بها - 00:07:28 من الادراج في منزله يراها الناظرون ليس الا. فهذا مزلق خطير ومرتع وخيم. مزلق مزلق خطير تعرفون زلقت قدمه زلقت قدمه زلة عندما يمشي على قشر الموز مسلا نقول زلقت قدمه. نعم. مصدق خطير يعني اذا - 00:07:48 وقعت في هذا صعب ان تقوم. ومرتع وخيم. مرتع وخيم هذا تعبير. معناه سبب للهلاك. واصل الكلمة من ماذا؟ شرحناها قبل ذلك. نعم. قلنا ركعت الدابة اي جرت. والمكان الذي ترضع فيه الدابة هي المكان الذي تأكل فيه. نقول هذا مقطع وخيم اذا - 00:08:08 فاسد اذا اكلت منه الدابة تموت. يسبب لها الوخم والوخم والمرض. يعني بدلا من ان تسمن وتصح وتكبر تبرد وتموت هذا معنى مقطع وخيم. مقطع وخيم يعني ماذا؟ فعل يوردك المهالك. فعل يوردك المالك هذا معنى التعبير. هو نفس الكلام يقال في مصدق خاطئ - 00:08:28 هذا من عطف المتردفات فهذا للتعبيران معناهما واحد هو ماذا؟ ان الفعل يريدك يريدك المهالك. قال آآ وهو فعل ماذا؟ فعل التكفل المكتبات. فين التكثر المكتبات؟ ترى كثيرا من الناس يعني وسع الله عليه في المال. فدايما يتصدق بهذه الاموال على طلبة العلم. مثلا التجديد يجمع الكتب - 00:08:48 ويعني يتباهى بهذه الكتب وكلما نزلت آآ طابعات جديدة وعندها الكتب اصلا تبعت قديمة يشتهي من الكتاب الواحد خمسة او ستة طابعات بحجة ان هذه طبعة ايه ده؟ هو لا لا يطالع هذه الكتب اصلا ولا يقرأها. بل ولا يعيرها. يعني هو يبخل باعارتها لا ينتفع هو بها بنفسه. ويبخل باعارتها ولا ولا ينفع - 00:09:08

غيره. نعم فجمع بين مصيبتين يعني. مسألة ماذا؟ التكفر بالكتب. نعم. ومن منكرات ومن منكرات المكتبات ان بعض او يأخذ صورة

امام هذه الكتب وضعاف الواتساب مثلا. نعم. لا هو اضافة الواتساب يعني هذا يعني - 00:09:28

كأنه يقع ولكن يشتمل يعني مكتبة خاصة هذا واجب علي. ولا ينكر جمع الكتب. نعم. هو ينكر التكثر بالكتب بدون استفادة منها. ينكر التكثر بالكتب بدون لاستفادة منها. نعم. نعم. كحال بعض يعني الذين يريدون مثلا ان ينتسبوا الى الى العلم. وآآ يعني يظن انهم مثلا

من طلبة العلم - 00:09:48

المهم لو طلوعوا لهذه الكتب اصلا. لو يطلعون هذه الكتب اصلا. نعم. ومن منكرات المكتبات ان بعضها غاية لا وسيلة للعلم. فيكثر بعض الجهال من جمع فيكثر بعض الجهال من جمع الكتب وتجديدها وزخرفتها بماء الذهب. كان يبالغ في النفقة عليه. طلبة العلم اولى بهذه

الاموال. نعم - 00:10:18

دون ان يتدارسنا فيها. نعرف واحداه من المشايخ من المشايخ الفضلاء يعمل ويعمل في بيع الكتب يبيع الكتب القديمة. نعم. وبعض الناس يذهبون يشتروا منه هذه الكتب. يعني اخبرني ذات مرة انه باع النسخة السلطانية من صحيح البخاري. هذه نسخة -

00:10:48

طبعا قديمة للبخاري. يبيع هذه النسخة باربعة الاف جنيهه. هذه النسخة ثلاث مجلدات فقط. والناس يبذلون فيها الثمن. يذلون يدفعون فيها هذه الاموال. اقول له كيف هم يريدون ان يدفعوا هذا. لان النسخة الخامسة انتهت. نسخة بولاق. هناك المطبعة القديمة في مصر

اسمها مطبعة بولاق. نسخ اه. خلاص انتهت ليست موجودة الان - 00:11:08

هيدي نسخ كانها اصبحت اثرية يعني منذ مائة سنة مثلا فيدفعون فيها مبالغ ضخمة جدا. نعم. وليس لغرض الا ان يقال انه عنده هذه النسخة القديمة مثلا ليس هناك حاجة علمية تستدعي ان يدفع هذا الثمن الكبير في مثل هذه النسخة يعني. كان يشتري الكتب النادرة

الغالية. ليس نادرا لانه يحتاج الكتاب بما فيه من العلم - 00:11:28

لو دفع في الكتاب مالا كثيرا لانه يحتاج ما فيه من العلم هذا لا بأس به. ولكن يدفع المال الكثير حتى يقال انه يجمع الكتب النادرة والقديمة. فهذا يعني هذا امر مضموم يعني. نعم - 00:11:48

قال بماء الذهب دون ان يتدارسوا ما فيها. دون ان يتدارسوا ما فيها. هم. وهم يقصدون من جمعها التفاخر والرياء حتى يقال عنهم انهم علماء او طلبة علم. وقد زار احد العلماء مكتبة من هذا - 00:11:58

موعد اعجب بها. ولما اختبر صاحبها وجدوا جاهلا. سألوه حتى عن اسماء الكتب هو اللي كان لا يعرفها. لمن هذا الكتاب مثلا؟ نعرف صاحبها اصلا نعم وجده جاهدا حتى باسماء اصحاب الكتب. ولما اختبر صاحبها وجده جاهلا لم يقرأ ولم يطالع شيئا من كتبه فقال -

00:12:18

فله ساخرا كتبك كثيرة وماؤك قليل. فلم يصم ماؤك يقصد علمك. علمك قليل كتبك كثيرة وموك قليل. فلم يفهم هذا الامية فلم يفهم هذا الامي معنى ما ذهب اليه العجم. حتى لم يفهم بالعبرة يعني - 00:12:38

بعد هذا السوق هنا شيئا من نوادر بعض اهل العلم فيما يتعلق بشراء الكتب. عبدالله بن احمد ذكر عنه انه اشترى يوما كتبا بخمسائة دينار ولم يكن عنده شيء فاستمهلهم ثلاثة ايام - 00:12:58

استمع لهم ثلاثة ايام قال امهلوني استمع لهم طلب منهم ان يمهلوه. ان يمهلوه يعني ان يعطوه وقتا. امهله اعطاه وقتا. مم. امهل انه اعطاه وقتا طلب منهم ان يعطوه وقتا حتى يجمع لهم ثمن هذه الكتب. نعم. اشترى كتبا بخمسائة - 00:13:28

دينار ولم يكن عنده مال. اشترى بالاجل يعني. نعم. نعم. فسمى لهم ثلاثة ايام ثم. ثم مضوا ونادى على داره فبلغت خمس مئة دينار. فنقل صاحبها نقل صاحبها فنقل صاحبها وباعه بخمس - 00:13:48

مئة دينار ووفى ثمن الكتب. وبقيت له الدار. ما فهمت القصة وباع داره لكي بقيت الضل المشتري. بقيت الضال المشتري باع دار وتخلص منها. نعم. لكي اشترى لكي اشترى بعض الكتب بخمسائة دينار - 00:14:08

يلي باع بيته ليشتري ويبقى حرص السنة في الطعام؟ نعم؟ كما قيل بعدة واشترى الاذكار. نعم. واشترى الاذكار نعم جميل اول مرة

اسمعه كتاب النووي نعم. اه بهالدرجة تم في الكتاب النووي؟ اه. قال هذه العبارة؟ لا - [00:14:28](#)

ها؟ الحسن ابن احمد الهمداني. نعم. قال ابن الجوزي. قال ابن الجوزي وبلغوني انه رؤي في المنام في مدينتي في مدينة جميع

جدرانها من يعني بعد موته يعني رؤية في المنام - [00:14:48](#)

وحوله كتب لا تحل وهو مشتغل بمطالعتها فقبل له ما هذه الكتب؟ قال سألت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا

فاعطاني. كان الله عز وجل سيعطي هذا في الآخرة - [00:15:08](#)

للانسان في الجنة مات من ويتمنى هذا يقوده. ويتمنى في الجنة ان يطالع وان يقرأ لهم ما يشاءون فيه ولدينا مزيد. نعم ابن خمير

الموصلي مجلد الكتب بالموصل. هذا كان عمله. كان يجلد الكتب. كان هناك نسخا ينسخون الكتب وكان هناك مجلدات - [00:15:28](#)

يجندون الكتب. نعم. قال اعطاني ابو عبدالله ابو عبدالله ابن ابي الاعلاء ابن حنمان دفتر نجدده كانه امير يعني. كان اميرا هذا ابو

عبدالله هذا؟ واكد عليه الوصية في حفظه. فاخذته منه ومضيت الى - [00:15:48](#)

وكان طريقي على دجلة. كان طريقه على نهر دجلة. دجلة. نهر دجلة. اسم نهر في العراق. نهر. اسم نهر في العراق. نعم فنزلت الى

مشرفة اتوضأ. اصلا المشرفة اسم للشرع. شرع شرع الشرعة اصلا هي عين الماء - [00:16:08](#)

الشرعة المعاني الشرع في اللغة عين الماء. نعم. فمشرفة يعني عين ماء نزل لمكان فيه عين ماء ليتوضأ. ولذلك من معاني الشريعة

كلمة شريعة اصلا باخذها من هذا. كلمة شريعة مأخوذة من ماذا؟ من معاني كثيرة لانها الشريعة كأنها الماء الذي يسقي الناس. مم.

فيحيون به. نعم - [00:16:28](#)

لها معاني كثيرة الشرع. شرع اي فتح وشرع اي ظهر. وشرع من عين الماء. ومن معاني ظهر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اي

ظاهرة. نعم. وابوابهم مشرفة يعني ابوابهم مفتوحة. نعم وطريق مشرع طريق واسعة. كل واحد معاني شرع. شرعا من - [00:16:48](#)

كلمات في اللغة العربية التي لها معاني كثيرة. هناك بحث كتبه بعض الافاضل في معاني الشريعة في اللغة وعلاقتها بمحاسن يتكلم

عن هذه المعاني وعلاقتها بمحاسن الشريعة. وهي نزل المشروعة ليتوضأ. نزل الى مشرفة اه ليتوضأ - [00:17:08](#)

فماذا حدث؟ سقط الدفتر من كمي في الماء كأنه وضع الدفتر في جيبه او في كفه وسقط في الماء. فتناولته قبل ان يفرق وقد ابتل.

فقامت قيامتي. ابتل اصابه الماء. ابتل. قامت قيامتي يعني؟ هلك - [00:17:28](#)

خفت خوفا شديدا كان كان القيامة قد قامت. لان هذا الامير سيعاقبني يعني على ما حدث للدفتر. ولما انه سيجري علي مكروه شديد

من ابي عبدالله من ضرب وحبس واختمال فعملت - [00:17:48](#)

على الهرب من الموصل. ارد ان يهرب من كل البلد. كل هذا بسبب انه بل الكتاب يعني. لا ثم قلت في نفسي اجففه واجلده واجتهد في

ان اسلمه الى غلام له وهو لا يعلم واستتر - [00:18:08](#)

اسلموا الى غلام له من الخدم وهو لا يعلم وابو عبدالله واستثني اختفي. ثم انظر ماذا سيقول؟ لو سكت ساظهر واعيش حياتي

بطريقة عادية لو غضب بحث المصري. فان ظهر فان ظهر الحديث هربت. وان كفى الله تعالى - [00:18:28](#)

بعد ذلك وتمت عليه الحيلة. تحللته وجسده قلته حتى رجع واستوى اكثر ما يمكن من مثله. يعني حللته حله حل الاوراق بين بعضها

حتى جفت ثم جففها وثقلته يبدو انه معنى ثقلته يعني ايه؟ ضمته مرة اخرى والله اعلم. حتى رجع واستوى اكثر ما يمكن من مثله -

[00:18:48](#)

اكثر ما يمكن بمثل نادي التنمية. يعني الكتاب الذي يتم هذا افضل ما يمكن ان تفعله فيه. لا يمكن ان تفعل اكثر من هذه. نعم. وجندته

ان نقف وتأنقت في التجديد. تألق اي تجمل. تجملت في التجديد. منه انيق. انيق يعني جميل. تألقت في التجديد - [00:19:18](#)

يعني تجملت التشديد اكثر ما استطيع. نعم. نعم. فلما فرغت منه انتهيت منه جئت الى الحاجب للامير كان وزير يعني. الحاجب الذي

يحجب الناس عن الدخول الى الامير الا باذن. فجئت الى الحاجب الحارس الوزير - [00:19:38](#)

سلمه اليه من باب الدار ويمضي. يطيل الحاجب ويمضي حتى لا يقابل الامير. اراد ان يسلم الكتاب للحاجب امضي ان يمضي حتى لا

يقابل الامير. نعم. فصادفت محابج جالسا في الدهيزي فسلمت اليه - [00:19:58](#)

الدليلز هو الممر يسمى دليلز. ممر. نعم. هذا الممر. الممر. لا الممر الطريق هذا الطريق يسمى ممر جالسا في انديليزيا انديليزي القصر يعني كأنه جالس في ممر القصر. فسلمت اليه الدفتر فقال الحاجب ادخل وادخل - 00:20:18

من يدك الى يده. ادخل وادفعه من يدك اليك. حتى الحاجب كان يخاف منه. ان خاف الحاجب ان يكون في الدفتر عيب فيعاقبه هو. قال له ادخل انت اعطيه بنفسك - 00:20:38

زاد عنه يتوقعك. لعله ينتظرك. ولعله يأمر لك بشيء. هذا من التدليس يعني لعله يأمر لك بشيء الا يعطيك مالا. ادخل لعله يعطيك شيئا. فقلت نعم. فقلت لا اريد فاني مستعجل. عندي - 00:20:48

واد لوليد لا اريد ان ادخل. فقال لا يجوز. ولم يدعني حتى دخلت اليه اشك ان ذلك من سوء الاتفاق علي المؤدي الى المكروه. لم اشك ان ذلك من سوء الاتفاق عليه. يعني هذه مصادفة - 00:21:08

اتفق اتفق صادف. نعم. لسوء الاتفاق عليه المؤدي الى المكروه. هذه مصادفة انني قابلت الحاجب واصر علي الحاجب ان ادخل. ولا لا استطيع اترك الحاجب وامشي فلا بد ان ادخل. وهذا سيؤدي الى المكروه. ومشيت ومشيت في الصحن. الصحن المكان الواسع. صحن الدار. المكان الواسع - 00:21:26

امام الدار ثم صحن ويسمى عرصة. وجمعها عرصات. نعم. وهذه سورة عظيمة من يعني حزين جدا يصيب الهم والحزن مما سيصيبه من العقاب فوجدته. فوجدت ابا عبدالله جالسا على بركة ماء - 00:21:46

في زلعة ماء بركة ماء. يعني البركة المكان الذي يجتمع فيه الماء حوض. حوض كبير يجتمع فيه الماء. هذه بركة ماء جعلها في طحن الدار ها كما يسمونه الان حمام السباحة مثلا. نعم نعم. في في قصره وهو جالس على حافة البركة. وحوله القدم. نعم - 00:22:06

ووجدت ابا عبد الله جالسا على بركة ماء في صحن داره والغلمان على رأسه. الغلمان الخدم. ده مع غلام الدفتر من كمي. فقال لاحد غنمانه خذه من يده وهاته. فجاء غلام من جانب الملكة - 00:22:26

انا من الجانب الاخر. جاء الغلام من جانب البركة هنا ولا من الجانب الاخر؟ نعم. ومد يده ليأخذه فاعطيته اعطاه اياه فلم يتمكن في يده لم يمسه جيدا. حتى سقطت درسته في الملكة - 00:22:46

وواصل الى قاعة خلاص ضاعت سقطت وصل الى قارئ. قارئ غصة غصة دخل في الماء حتى وصل الى اسفل نعم. فجنا. فجنا. فجنا ابو عبدالله غضب غضبا شديدا. وشم الغلام. وقال - 00:23:06

مصارع مطارع مقارئ الخشبة التي يقرع بها. القرع اي ضربا. قرعه اي ضربه. مقرر ما قال يعني يأتوني بخشبة لكي اضرب هذا الغلام الذي اوقع الضغطة في الماء. فحملت الله عز وجل على استتار امره من حيث لا احتسب - 00:23:26

المصيبة وقعت في حق الغلام يعني. نعم. وكفاني وكفايتي ما كنت اخافه وكفاية ما كنا نطوف وخرجت والغلام يضرب. قهر قرع اي ضربه. المقارع الخشبة التي يضرب بها. جن جنوني اشتد غضبه. جنة كأنه اصبح مشلول - 00:23:46

من شدة الغضب. يبدو ان هذا الرجل كان يحب الكتب جدا يعني. نعم. الكم هو اللي كانوا يضعون الاشياء لهم كيف مالكم؟ فيكم مين؟ نعم. نعم. من قال طالب العلم واستعارة الكتب - 00:24:16

الطالب العلمي واستعادة الكتب اعارة للكتاب ومحتاجه ونستفيد منه تعد نوعا من سبل نشر العلم اشبه بالسهم. فكما ان السهم يجري اجره اذا على صانعه المحتسب في صنعه والرامي به والممد والمد به. والممد به. والممد به. كما في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله ليدخل - 00:24:36

بالسهم الجنة ثلاثة. صانعه الذي يصنعه المحتسب في صلته وراميه والذي يمد به. يعني الذي يناول الرمي لما امده يعني اعطاه. هم. الذي يناول الرامي والذي يرمي والذي صنع. بالسهم الواحد. فالكتاب هكذا. لانه كالصدقة الجارية. نعم - 00:25:06

فكذلك الكتاب يجري يدل على كاتبه ومعيله ومستعيره وطابعه وناشره كذلك. كلهم لو احتسبوا في هذا. اذا بذلك مرضاة الله تعالى. قال محمد بن مزاحم اول بركة العلم اعارة الكتب - 00:25:26

لكن اعادة الكتاب ليست مطلقة على عواهنها بل لها ضوابط منها اولها ان يكون الكتاب المعار نافعا غير ضار. الا اذا كان المستعير ممن



يعرف ضرر الكتاب وانما استعاره لتبيين ضرره او للرد عليه. سانيا ان يكون مالك الكتاب - [00:25:46](#)

غير محتاج له بكل اعارة. سادسا ان يكون المستعير اهلا للاعارة كمعرفة بقيمة الكتاب وشعوره باداء الامانة الى مالکها من كان مريد الاستعارة جاهلا بقيمة الكتب واما ارادوا لقطع الوقت او - [00:26:15](#)

لبعض اصحابه ممن كان على شاكلته او لاهل بيته ممن لا يعرف قدر الكتاب كصغير او جاهل الاولى عدم الاعارة وان بليت بمثل هذا النوع ولا مفر لك فاوصه وبالغ في وصيته - [00:26:35](#)

يحب كتابه وارجاعه في اقرب وقت. ابتليت ابتليت. وهذا يحدث كثيرا ولا يردونها. كثيرا صحيح؟ واحتج انه ينسى. اه. يقول نسيت رابعا اذا كان للكتاب نسختان وكان المستعير ممن يجهل قيمة الكتاب فاعطه النسخة - [00:26:55](#)

هذه النسخة القديمة. لا. خامسا اذا كان هناك بعض الكتابات على ولادة الكتاب الداخلي وخشيت تأخر الكتاب فحاجب الكتابة اقدام تلك التعليقات في اوراق واللله عندك ليكون ساهلا العثور عليها عند الحاجة لها. الوقوف عثر وجد. نعم - [00:27:25](#)

سادسا اذا رأيت من المستعير اهمالا للكتاب او تأخرا في ابداعه فالحذر من اعارته فالحذر من اعارة مرة اخرى ولا تلدغ من جحر مرتين. سابعا مما يعين على معرفة الكتب المستعارة من مكتبك ان تجعل لك دفترًا خاصا بالاستعارة يكتب فيه اسم المستعير والكتاب المستعار - [00:27:55](#)

زيادة التوثيق لو يكتب هاتف المستعير للاتصال به في حالة تأخر ارجاع الكتاب يوقع ايضا. يوقع. نعم. ويأخذ منه الجواز سفر. لا. بعض السلف كان يأخذ رهنا على الكتاب. اظنه سيزكر هذا - [00:28:25](#)

يفعلون جواز سفر او اي بطاقة بعد ذلك يقتل في نعم حتى يضمن انه سيرد الكتاب. نعم. ثامنا على المستعير ان يحرص على حفظ الكتاب مدة عنده وان يبادر برده اذا قضى حاجته منه وعليه ان يحذر من الكتابة على صفحاته الا باذن - [00:28:45](#)

صاحبه استعرت كتابي وانتفعت به فاحذر. وقيت وقيت شرا. فاحذر وقيت شرا ان غيره تغييره اذا استعرضت كتابي وانتفعت بي فاحذر وقيت شرا هذا دعاء. نعم. وقيت شرا الله الشر. احذر ان تغييره. ان تغييره وان تكتب فيه شيئا. ان تفسده ان تقطع ورقة منه. نعم. حافظ عليه وارده لي سالما اني - [00:29:15](#)

شعرت به لولا مخافة كتم العلم لم تره. لو لما خافت كتم العلم لم ترى الكتاب. لولا انني اخاف ان اكون من الذين يكتمون العلم اعطيتك الكتاب واضح؟ لولا مخافة كتم العلم لولا انني اخاف كتم العلم لولا مخافة - [00:29:45](#)

كتم العلم لم تره. شوفت به اي احببته حبا شديدا شغف بالشيء. اي احبه حبا شديدا فارده لي سالما اني شغفت به لولا مخافة كتم العلم لم تره. لطيفة كان بعض اهل العلم لا يعير كتابا الا - [00:30:05](#)

برهن على الكتاب المعارض. قال السكن طلبت من ابراهيم ابني ميمونة الصائغ كتابا. فقال هات رهن فدفعت اليه مصحفا رهنا. يعني رأناه المصحف حتى ياخذ الكتاب. نعم؟ كتاب ما المعار الذي تعيره - [00:30:25](#)

مفروء. مم. مع محارة يعيره فوق معار. الكتاب الذي تعيره. اسمه فوم. اسمه فوم من اعارة يعير. من اعارة يعينه وانشد علي ابن ابي بكر الطرازي يا مستعير كتابي لا تكثرن عتابي الا - [00:30:45](#)

برهن وثيق من فضة او ثياب لابد ان تعطيني رهن اما فضة او كيس. نعم. عتاب العتاب اللوم. عتاب يعاتب اي لاما لا تعاتبني اذا طلبت منك رهنا. لا تظن انني اقول انك خائن انني اخولك مثلا. انما اطلب رهنا لتوفيق لتوفيق هذا - [00:31:05](#)

ادي العايرية. نعم. وانشد محافظ عمر ابن عثمان الجنزي اذا ما اعرت كتابا على ذلك رهنا وخل الحياء فانك لم تتهم مستعيرا ولكن لتذكر زيدان اكتبهما على المكتبة عندك يعني. ها اذا ما اعرت كتابا فخذ على ذاك رهنا وخلي اترك - [00:31:25](#)

اترك الحياء لا تستحي. خلي اترك خل يخلي اي ترك. اترك. خلي الحياء اترك الحياة. فانك لم تتهم مستعيرا. لن تتهمه خيانة ولكن لتذكر منه الاداء. عندما يكون عندك رهن منه سيذكر ماذا؟ سيذكر الاداء. سيأتيك بالكتاب آآ - [00:31:55](#)

مرة اخرى. نعم. قال وبعد هذا انقل كلاما عن الاستعارة ذكره شيخي الكريم عبد الله ابن جار الله اسكنه الله فردوسه الاعلى. اللهم امين. الاداء ادى ان يرجع. ان يرجع - [00:32:15](#)

ادى يرجع. ذكر رحمه الله تعالى في كتابه الثمار اليانعة مقالا جاء فيه قرأت في احدى المجلات عن اشخاص كونوا لهم مكتبات من كتب الناس فكانوا يستعيذونها ثم لا يرجعونها. وانتشرت سرقة - 00:32:35

كتب هذه تحت ستار الاستعارة. حتى اشتهر بها اناس من المعروفين بالمكانة الاجتماعية. وان كان هذا طريقا غير شرعي ولصوصية. هذا الفعل الطيب غير شرعي ولصوصية. لصوصية من النسبة اللص. اللص الذي يسرق. نعم. لقد زمنا - 00:32:55

سلفوا ووضعوا آدابا لاستعارة الكتب ومن خالفها يمتنعون عن اعارته مرة اخرى فمن آداب الاستعارة توقيير الكتاب والاهتمام بنظافته وحدث هذا مع ابي ابي حامد احمد ابني طاهر الاستراحييني الفقيه. واقرأ احترمه - 00:33:15

حين استعار منه رجلا كتابا فرآه يوما وقد اخذ عليه عبا. ياكل على كتاب عنب. عنب. فوق الكتاب ثم ان الرجل سأله بعد ذلك ان يعيره كتابا فقال تأتيني الى المنزل. يعني تأتي الى المنزل تأخذ الكتاب. فاتاه فاخرج - 00:33:45

اليه في طبق وناوله اياه. فاستنكر الرجل ذلك وقال ما هذا؟ فقال ابو حامد هذا الكتاب الذي وهذا طبق تضع عليه ما تأكله فعلم بذلك ما كان من ذنبه. نعم. ومن - 00:34:05

آداب الاستعارة الا يرجع كتاب متغيرا متكسرا مهما. فان فعلت فان فعلت ذلك عوقبت بمنعك من الاستعارة. كما فعل بعض اهل العلم حين استعار منه رجل كتابا فرده اليه بعد - 00:34:25

متكسرا متغيرا عليه اثار البزور يقول في الحاشية البزور جمع بزر هو حب يلقي في الارض للانبات مم. حبوب يعني حبوب نبات. ليس نضيفا فسأله ان يعيره غيره. نعم. وغيره - 00:34:45

كان وليعيره غيره فقال ما احسنت ضيافة اول فنضيفك الثانية. بما احسنت ضيافة الكتاب الاول فنضيفك لاننا لن نضيفك الكتاب الثاني لانك لم تحسن ضيافة الكتاب الاول. نعم. اما سبق الكتاب المختار - 00:35:05

هذه كبيرة من كبائر الاستعارة لاصل يعني ليس الكبائر الشرعية اقصد الكبيرة يعني اللغوية لا يحق لمن فعل لم يعار بعد ذلك حتى ان احدهم بين ان دمه على تضبيب كتاب قد استعاره. فقال انه اعاره - 00:35:25

رجل من وجوه بني هاشم بالبصرة دفتر فضاع. فتفجع بذلك فاعتذرت اليه فاعتذرت اليه وقلت يا مالكا ما تزال راحتك تعطي المعالي وتبسط النعم هم لمقر للذنب معترف بواسع العفو منك مجد. التزم مجتر ما اجترم - 00:35:45

دفترنا تظن به فخانه الدهر فيك فاصطدم. عظامك العلم اذا فجعت بهم فوجئت اذا فجعت به يزيد عندي خطيئتي عظما. هو ضيع الكتاب فيعتذر لصاحب كتاب بهذه الابيات يقول يا مالكا ما تزال راحتك. راحتك ايدهم. الراحة اليد. تعطي المعاني وتبسط النعم. ما تزال يدك - 00:36:15

تعطي المعاني وتبسط النعم. يعني اما تزال كريما. بسط بسط النعم اي اعطى النعم. ما تزال كريما فهو يذكره بكرمه السابق. يعني يقول اذا اخطأت في حقك فلا يمنعك لا يمنعك خطأي من ان تستمر في ماذا؟ في الكرم واعطاء النعم للناس. هب لمقر بالذنب -

00:36:45

معترف بواسع العفو منك ما اجترما. نعم ما مفعول به؟ لهب. ما مفعول به؟ لهب. هب يعني اعطي مجد طار ما اجرم. يعني اعطي لمقر بالذنب. اقر بذنب اعترف. لمقر بالذنب معترف. هو ماذا؟ معترف. مقر ومعترف. نفس المعنى. مقر - 00:37:05

معترف نفس المعنى. مم. هب لمقر بالذنب معترف بواسع العفو منك ما اجترم. هبه ما اجترن. ما معنى هبه ما اجترم؟ يعني هبه جرمه ما معنى هبه جرمه يعني يعفو عنه؟ هبه جرمه يعني اعطه ما اجرم فيه يعني اعف عن جرمه. فما ما هنا مفعول به -

00:37:25

بالفعل للفعل هب واضح الكلام؟ هب لمقر بالذنب معترف بواسع العفو منك ما اجترم نعم دفترنا تظن به. ظن بالشيء اي بخل. بخل به. اعرفته دفترنا كتابا تظن به. فخان - 00:37:45

او الدهر فيك فاصطلما. لا ينبغي ان تقال هذه الكلمة لان هذا من سب الدهر. خانه الدهر. والله عز وجل يقول في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم فيسب الدهر عن الدهر فقال ابو الدهر انا الدهر يعني اقلب ليس معنى ان الدهر من اسماء الله انما يقلب الزمان

سبحانه وتعالى فلا يصح ان ينسب الفعل الى الدهر - 00:38:05

فخانه الدهر فيك فاصطلما. اصطلما اي هلك. اصطدم اي هلك. اعرفته دفترنا تضن به تبخل به فقاله الدهر فيك فهلك هلك الدفتر يعني هو يقول ان هلاك الدفتر هذا من الاحتجاج بالقدر على على التقصير يعني - 00:38:25

ويقول ان هذا قدر الله عز وجل ان ان هلك الدفتر واعظامك العلم اذ فجعت به فجع بالشئ اي اصيب به عندما تحدث له مصيبة كبيرة نقول فجعة. نقول هذه فجيجة. يعني مصيبة كبيرة. فجعت به اي فجع بماذا - 00:38:45

بفقد هذا الكتاب اعظامك العلم اذ فجعت به اي بالدفتر يزيد عندي خطيئتي عظما. يعني كلما رأيته حزين على ضياع الدفتر زاد عظم خطيئتي عند نفسه. نمت على تضييعي لهذا الدفتر. زاد الندى بايه؟ على تضييع لهذا الدفتر. فهذه - 00:39:05

اعتبروا يعتذر له فيه عن اضاعته لهذا الدفتر قال يقصده اعرفته دفترنا تضني انت كنت تبخل بيد الدفتر. اه. صاحب الدفتر كان يبخل بالدفتر. ومع ذلك اثره على اثر اخاه وعلى نفسه. وعاره الدفتر - 00:39:25

قاله الدهر الدهر ونسب الخيانة الى الدهر. اه. الزمن يعني يقول هذا حدث بقدر ليس تقصير مني وهلك هلك بسبب ماذا؟ بسبب امر قدره الله عليه؟ نعم. نعم. تفجأ اعظامك العلم اذ فجعت به فجعت به اي اصب - 00:39:45

الفجيجة والمصيبة. تفجع ذلك اي اصابته الفاجعة المصيبة. مم. فتفجع لذلك فاعتذرت اليه. نعم. وجعل الشعر الاخر رد الكتاب المستعاري شرطا في الاعارة فقال ايها المستعير مني كتابا ان رددت الكتاب - 00:40:05

صوابا انت والله ان رددت كتابا كنت اعطيته اخذت كتابه. انت ان رددت كتابي؟ اعطيته اخفت كتابه اذا ترد الكتاب لن تأخذ كتابا اخر. اما الامتناع التام المعلن على رأيه غير محمود. قال ابو عبدالله محمد ابن عثمان - 00:40:35

انشدني شيخي ابن الباقداني المقرئ الواسطي كتبي لاهل العلم مبزولة ايديهم مثل يدي فيها متى ارادوها لا منة عارية لم يستعيروها حاشاي ان اكتمها عنهم بخ بخلا كما غيري يخفيه - 00:40:55

اعارنا اشياخنا كتبهم وسنة الاشياخ نحيتها. كتبي لاهل العلم مبزولة بدل ان يعطس. كتب لاهل العلم مبزولة. انا ابذلها يعطيها لاهل العلم ايديهم مثل يدي فيها. يعني هم حقهم حقهم فيها مثل حقي فيها. ايديهم مثل يدي فيها. لا - 00:41:25

على احد اه بكتاب يطلب ان يستعيروه. متى ارادوها بلا منة؟ اعطيهم الكتاب ولا امن عليهم. بلا منة لا يمن عليهم اذا اعطيتهم الكتاب عارية فليستعيروها. اعطيه بالكتاب ماذا؟ عارية فليستعيروها حاشايا ان اكتمها - 00:41:45

حاشايا انه ينزه نفسه ان يكتنم الكتب عن عن اهل العلم ان يكتب عنه بخلا كما غيري يخفيها كما ان غيري يخفي الكتب ويدعي انها ليست عنده. اعارنا اشياخنا كتبهم وسنة الاشياخ نحيتها هذه سنة الاشياخ. سنة العلماء - 00:42:05

اعرونا كتبهم عندما ما كان عندنا كتب. فلذلك نحن نحبي سنتهم ونغير كتبنا. نعم. قال منا منا. بلا منا لا امن عليهم اتمنى يمنوا من عليه اي تفضل عليه. يقول له انا اعطيتك انا فعلت معك كذا وكذا. والمن يبطل الاجر. صحيح؟ يا ايها الذين امنوا - 00:42:25

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. نعم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانفق منا على ابي لهم اجرهم عند ربهم ثم لا يتبعون. فالمن قد يبطل العمل وان من بلغة القرآن هذا من باب الفائدة يعني هذا من بلاغة القرآن. لان الله عز وجل قال ثم لا يتبعون - 00:42:45

قال ابن القيم في تفسير الاية ان الله عز وجل قال ماذا؟ قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى فلهم مجرور - 00:43:05

قال ثم لا يتبعون وقال فلهم. في الاجر قال ماذا؟ بالفعل. لان الاجر يعني ثابت. الترتيب والتعقيب الله عز وجل لا يؤخر ثوابه عن عبده اذا كان عمله صالحا. نعم اما المن والاذى اجاء بسمة لماذا؟ لانك يمكن ان تبطل - 00:43:15

اجر عملك لو مننت على من تصدقت عليه ولو بعد سنوات. يعني ممكن تصدقت على رجل فقير ثم بعد عشر سنوات انت تقول او لا تذكر اذ فعلت معك كذا - 00:43:35

فيذهب الاجر الذي فعلته معه منذ سنوات طويلة. فمن يبطل العمل حتى لو كان بعد زمن؟ قال وقد روى هذه الابيات سمعاني علي بن



باقلااني وقال انشدني خميس الجوزي بنفسه هذه الابيات يعني؟ نعم. قال وقال محمد بن وائل - [00:43:45](#)

احمد ابن يعقوب رأيت رجلا آآ قدم رجلا الى اسماعيل ابن اسحاق القاضي فادعى عليه ان له سماعا في الحديث في كتابه وانه قد ابى ان يعيره فسأل اسماعيل دعا عليه فصدقه. فقال في كتابه سماع ولست اعیده فاطرق اسماعيل مليا. ثم رفع - [00:44:05](#) فرنساوي الى المدعى عليه فقال له عافاك الله. ان كان سماعه في كتابك بخطك فيسلم ان تعيره. وان كان كان السماع في كتابك بخط غيرك فانت اعلم. قال سماعه في كتابه ولكنه يبطل بربه علي - [00:44:35](#)

فقال اخوك في الدين احب ان تعيره واقبل على الرجل فقال اذا اعارك شيئا فلا تخطئ به. فدا قاضي حكم العدل يعني. القصة هي انه قال رأيت رجلا آآ قدم رجلا الى اسماعيل ابن اسحاق القاضي. يعني هناك خصمان - [00:44:55](#)

هذا القاضي اسمحي لي اني اسحاق. فادعى عليه ان له سماعا في الحديث في كتابه. انت لك كتاب وانا ادعي عليك ان لي سماع. سمعت السامعات على الكتب. نعم انا سمعت هذا الحديث من الشيخ من الشيخ فلان. سماعا في الحديث في كتابه وانه قد ابى ان يعيره. اسمه مكتوب. يعني الان - [00:45:15](#)

هذا اه مثلا عشرة سمعوا من الشيخ حديثا فكتبت سماعات هذا الشيخ على كتاب احد الطلبة. على كتاب للاحد الطلبة. شيخ واحد من الطلبة اعطاه نسخة. كل كل واحد من الطلبة كان في يده نسخة من هذه الاحاديث. فالشيخ الان اراد ان يجيز كل هؤلاء الطلبة بالسمع. فاخذ نسخة من من نسخ الطلاب وكتب عليه - [00:45:35](#)

حمادة ان فلان وفلان وكتب اسماء الطلاب سمعوا منه هذه الاحاديث. فالان كل هؤلاء الطلاب سيحتاجون هذا الكتاب ليثبتوا ماذا؟ ليثبتوا هذا السماع. نعم قال فسأل اسماعيل المدعى عليه فصدقه. نعم. قال نعم. اهله سماعا في الحديث. قال في كتابي سماع ولست اعيره. في كتاب سماع - [00:45:55](#)

ولكن لن اعير هذا الكتاب. فاطرق اسماعيل القاضي اطرق مليا. اطرق يعني خفض رأسه. مليا الى وقتا طويلا. اطرق خافض رأسه وقتا طويلا ثم رفع رأسه الى المدعى عليه. الى المدعى عليه. ما هو المدعى عليه؟ الذي عنده الكتاب. الكتاب الذي فيه السماع. فقال له عافاك - [00:46:15](#)

الله. ان كان سماعه في كتابك بخطك فيلزم ان تعيره. يجب عليك ان تعيره. وان كان سماعه في كتابك بخط غيرك فانت اعلم. يعني ليس يجب ان تعينه. قال سماعه في كتابه بخطه. نعم. اقر لم يكذب. قال سماعه في كتابه بخطي - [00:46:35](#) ولكنه يبطل بردي عليه. يبطل برده عليه. قال اخوك في الدين احب ان تعيره واقبل على الرجل فقال اذا عرك شيئا فلا تبطل به يتأخر يعني يتأخر في رد الكتابة. ها؟ هل يتأخر في هذا الزمان لا يرجع للكتاب اصلا؟ عندما تعينه لابد ان - [00:46:55](#) قبل ان يخرج نعم. طيب. قال طالب العلم حفظ القرآن. طالب العلم وحفظ القرآن لقد كان حفظ القرآن عند اهل العلم من الاساسيات التي يبدأ بها طالب العلم. ولذا فقد كان الواحد منهم لا يتردد - [00:47:15](#)

الشروع بحفظه وضبطه. فاصبح حفظه سمة بارزة في مجتمع اهل العلم وطلبته في كتب التراجم يرى مصداق ذلك. بل العجيب ان بعضهم كان يعاب بعدم حفظه للقرآن. ومن شواهد لذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التعريب في ترجمة عثمان بن محمد بن ابي شيبه قال ما نصوه ثقة - [00:47:35](#)

شهير وله اوهام. وقيل كان لا يحفظ القرآن. اخطاء لكن قولك انا لا وهم هذا ليس المقصد في حفظه لانه قال ثقة. نعم. نعم. ولابد ان يقال هنا ان حفظ القرآن ليس واجبا على طالب - [00:48:05](#)

العلم لكن حفظه مفتاح لطريق الحفظ والفهم. وهذا مشاهد في طلبة العلم الحافظين له. ولذا عليك يا الاهتمام بهذا الامر ومضاعفة الجهد في التحسين. نعم حفظ القرآن ليس واجبا على طلب العلم. حتى ليس واجبا على المجتهد - [00:48:25](#)

حتى المجتهد لم يجب عليه حفظ القرآن. اوجب عليه مال الوصول واوجب عليه ان يكون عالما بهات الاحكام. بعضهم عداها

بخمسة اية بعضهم قال ان اكثر من هذا هو هذا - [00:48:45](#)

قالت الاحكام ليست محصورة فقط في الايات التي فيها نص في الاحكام انما قد يستنبط المجتهد من بعض القصص مثلا قصص

الانبياء قد يستنبط كما فعل كثير من الفقهاء في هذا فلكن ليس معنى هذا انه ليس واجبا عليه ان يكون حافظا. انه لا يبدأ طلب العلم بالحفظ. خاصة في هذا الزمان - [00:48:55](#)

لان الحفظ يعني له دور مهم في ماذا؟ في الفهم ويعني وتفتيح العقل. ها؟ بالمصطلح السهل الدارج يعني. ان من حفظ لا شك ان هذا الاثر في نفسه عندما يبدأ في كل العلوم يستطيع ان يستشهد بالايات في كل العلوم التي يدرسها سواء كان يدرس فقها او تفسيرا او حديثا - [00:49:15](#)

او غير ذلك من العلوم. خاصة انه لا يستطيع ان يتقن علم التفسير اتقاننا جيدا الا اذا كان حافظا. اتقنا جيدا اذا الا اذا كان حافظا. لماذا لم يحتجوا ان يجمع الايات المتشابهة في موضع واحد. وتجد ان آآ المفسرين الذين برزوا في هذا يعني آآ نجحوا في هذا لماذا لاتقنهم - [00:49:35](#)

اه حفظ القرآن ليس مجرد حفظ عادي بل كشيخ سوقيتي مثلا في كتاب اضواء البيان تجده يربط بين ايات ما ربط احد قبله بينها هذا الربط هذا بسبب ليس يعني هذا تجاوز الحفظ بمرتبة بعيدة. الحفظ والتدبر والجمع بين الايات المتماثلة. هذا لا يتأتى الا لمن كان آآ لا شك حافظا وكان حفظه متقن - [00:49:55](#)

منقلا جدا فلا بد ان يعني يمر بهذه المرحلة قبل الطلب وهي مرحلة الحفظ. قال انا مشاهد في طلبة العلم الحافظين اذا عليك يا طلب العلم الاهتمام بهذا الامر ومضاعفة الجهد في التحصيل قال وليعلم طالب العلم ان حفظ القرآن والعمل به - [00:50:15](#) مما يزيد رفعة وعلا كما ورد في الحديث ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين وحامد القرآن مقدم في الدنيا والبرزخ والاخرة. فتقديم في الدنيا يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:35](#)

يؤم القوم اقربهم لكتاب الله وتقدمهم في هذا المقام الشريف دليل على شرف منزلته؟ نعم. كده تقديم في الدنيا. يا عمر يؤمهم يكون اماما لهم. نعم. وتم تقديمه في البرزخ. وتم تقديمه في البرزخ فيشهد له ما كان من امر الصحابة رضي الله - [00:50:55](#) انما كثر الطفل عليه في يوم احد فشق عليهم ان يدفنوا كل ميت في قبرهم. فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في دفن الرجلين الثلاثة في القول الواحد فاذن لهم وكان صلى الله عليه وسلم يشرف على الدفن. فكانوا اذا جاءوا بالاموات - [00:51:15](#) النبي صلى الله عليه وسلم ايها اكثر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير الى احدهم امر بتقديمه واما تقديمه وعله في الاخرة. آآ المعنى هذا يعني في وقت الحاجة فقط او يعني يجوز - [00:51:35](#)

وهذا في وقت الحاجة لانك لن تدفن اثنين في قبر واحد الا اذا آآ لم يستطع. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام امر الصحابة في احد؟ لانه كان سبعين شهيدا والارض - [00:51:55](#)

ارض ارض المدينة معروف انها صخرية صعبة الحفر. فالامر بحفر لحد لكل واحد هذا يشق مشقة عظيمة على الصحابة فكان يدفن الاثنين والثلاثة في الحفرة الواحدة الى حد الواحد النحل في هذا الجانب واحد لحد في هذا الجانب ويقدم اكثرهم اخذا بالقرآن. نعم. اما اذا كان كل واحد - [00:52:05](#)

بيقفل واحد اهو كالحالة العادية خلاص. ان هذا التقديم في حالة تزاحم. في حالة تزاحم يقدم من كان اكثر آآ حفظا للقرآن تقديم له في البرزخ. نعم. الحالة الثالثة التقديم له في الاخرة. ليس يعني في مكان واحد؟ هم يحفرون حفرة واحدة. حفرة واحدة. تعرف كيف - [00:52:25](#)

يكون حفرة ثم شق في جانب القبر. فهذا الشق في جانب القبر المفروض يدفن هذا الحفرة كله يدفن فيها واحد. شق واحد يدفن فيه هذا الواحد ثم ينصب عليه اللبن ثم يهادي التراب. يهادي التراب في هذه الحفرة. حسنا فمن الصعب عليهم ان يحفروا حفرة لكل ميت. فماذا يفعلون؟ يحفرون حفرة واحدة. ثم اجعلونا - [00:52:45](#)

وفوقه شق وفوقه شق او شق في هذا الجانب وشق في هذا الجانب. نعم حسب ما تيسر فيدفنون في الحفرة الواحدة اثنين او ثلاثة خلونا الاحدان يفعلون لحدين او ثلاثة لحدود في الحفرة الواحدة. فمن يقدم لاية في الحفرة؟ ان احفظ هذا هو - [00:53:05](#) وما تقديمه وعلاه في الاخرة فيشهد قوله صلى الله عليه وسلم يقول لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها

ممکن شخص یقول اقرأ ورتل وارق وارتنق ورتل المقصود بهما - 00:53:25

ان مجرد القراءة ليس الحفظ. صحيح؟ فماذا يقال عن هذا؟ لم يقل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها صحيح؟ نعم. لماذا نقول المقصود بالقرآن هنا الحفظ؟ لماذا؟ هذا وجه هما وجهان. الوجه الثاني؟ صحيح هذا الوجه صحيح. ذكره اهل - 00:53:45

الوجه الثاني الوجه الثاني انه لو كان يقرأ بالمصحف لاستوت منزلة كل الناس لانهم كلهم سيقراون حتى اخر المصحف. صحيح يعني علمنا علمنا ان القراءة المقصود بها الحفظ من وجهين لان المصاحف ترفع قبل يوم القيامة طيب يسر على كتاب الله عز وجل فلا

يبقى منه في الارض اية فلا مصاحف - 00:54:05

في الآخرة. هذه واحدة. الثانية انه لو كان يقرأ من مكتوب لو كان يقرأ من مكتوب لتساوت مراتب الناس. كل الناس يقرأون من هذا المكتوب وتكون منزلتهم واحد نعم اقرأ وارتنق ورتل فان منزلتك عند - 00:54:25

اخر ايات كنت تحفظها اي تقرأها تقرأها تحفظها في الدنيا. نعم. وكفى بهذا الشرف فخرا ورفعة. وذلك فضل الله ممن يشاء الله ذو الفضل العظيم. ومما ينبغي التنبيه عليه ان بعض الناس يعتريه قنوط ويأس ويقول - 00:54:45

القوة النفسية بعد اليأس قالت يا عيسى انا انا حفزي ضعيف ولا يستطيع حفظ القرآن لما اجد من الصعوبة فهذا كلام قد يرد. لكن نحن نعلم ان النفس تدمع اعتادت. وان الانسان جاء الى - 00:55:05

فاذا دخل مكتاتيب تعلم القراءة والكتابة وكلنا قد ولدنا لا نعلم شيئا كما قال ربنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. فهذه الجوارح هي اسباب - 00:55:25

فاذا اخلص العبد النية لله اعانه الله على حفظ كتابه. وهناك خطوات وامور تعين على حفظ القرآن الكريم ومنها في المرة القادمة ان شاء الله نأخذ آآ هذه الامور باذن الله تعالى سبحانهك اللهم وبحمدك - 00:55:45

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:56:05